

مستوى جودة التعليم العالي من وجهة نظر طلبة جامعة يحي فارس المدية (الجزائر).

ط. عماد تشانتشان

د. محمد بولصنام

جامعة المدية - الجزائر -

جامعة المدية - الجزائر -

Boulesnam85@hotmail.com

bleuciel2016@outlook.com

Received: Avril 2018

Accepted: Mai 2018

Published: Juin 2018

ملخص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى جودة التعليم العالي من وجهة نظر طلبة جامعة يحي فارس المدية، حيث تم صياغة الاستبانة من محورين الأول يتضمن البيانات الشخصية المتعلقة بالطلبة، والثاني يمثل محور جودة التعليم العالي يتكون من ستة أبعاد تتضمن 27 عبارة، موجهة لعينة من الطلبة، تتكون من 379 طالب وطالبة من المجتمع الكلي لجامعة يحي فارس المدية المقدر عددهم 22343، للسنة الجامعية 2016-2017.

خلصت الدراسة، إلى أن مستوى جودة التعليم العالي جاء بشكل متوسط وهذا إشارة إلى مستوى متوسط ومقبول لجودة التعليم العالي في جامعة يحي فارس المدية من وجهة نظر الطلبة باستثناء بعد تقييم العملية التعليمية الذي جاء بدرجة موافقة ضعيفة، وهذا ما يفسر عدم بلوغ مستوى عالي لجودة التعليم العالي في جامعة يحي فارس المدية. ورجح الباحثان عدم بلوغ جامعة يحي فارس المدية مستوى عالي للجودة إلى عدة عوامل أهمها ضعف تقييم العملية التعليمية ومن هذا المنطلق يقترح الباحثان وضع عدة نماذج في شكل استبانات تشمل جميع أبعاد جودة التعليم العالي توضع في موقع الطالب للإجابة عن عباراتها بشكل دوري، وهذا ما نأمل أن يطبق في جميع جامعات الوطن، للإبراز نقاط القوة والاستفادة منها واكتشاف نقاط الضعف وتجنبها.

الكلمات المفتاحية: جودة التعليم العالي، وجهة نظر الطلبة، جامعة يحي فارس المدية.

Abstract:

This study aims at identifying the level of higher education quality from the viewpoint of Yahia Fares University student's. A questionnaire has been designed to answer the study problem. The first part introduces the descriptive information of students, while the second part emphasizes the quality of the higher education. The study sample includes 379 students from the whole society of 22343 students during 2016-2017.

The study concluded that the student's evaluation of higher education quality has a medium level except the education evaluation task which was less the average level.

Many factors explain the insufficient level of the higher education quality from the viewpoint of Yahya Fares University such as the weakness of the education evaluation task. The researchers suggested the application of electronic questionnaire that will be linked to the Universities's Websites.

Keywords: Quality of Higher Education, Students viewpoint, Yahia Fares University.

مقدمة:

تعتبر الجودة من أهم الأساليب الحديثة المتبعة في تميز مؤسسات التعليم العالي لما تستهدفه من جميع مكونات نظام التعليم العالي من مدخلات وعمليات ومخرجات، محققة بذلك عدة أبعاد تحسن من جودة الخدمة التعليمية، التي تدور حول عدة أبعاد تعمل بشكل متناسق فيما بينها، كما تعتبر معايير ومؤشرات مهمة لقياس مستوى جودة التعليم العالي.

جامعة يحي فارس بالمدينة تعتبر إحدى الجامعات المتبعة للنظام الحديث نسبيا (ل م د) وهي تسعى من خلال ما تملكه من موارد مادية وكفاءات بشرية، لتحقيق جودة التعليم العالي اعتمادا على الإمكانيات المادية والإدارة التعليمية والبرامج التعليمية والتقييم وطرق التدريس والأساتذة والطلبة.

وعلى ضوء ما سبق تأتي هذه الدراسة لتبيان مستوى جودة التعليم العالي من وجهة نظر أهم فئة مستهدفة في عملية التعليم العالي وهي فئة الطلبة. مشكلة الدراسة:

تتمحور مشكلة الدراسة حول تقييم جودة التعليم العالي في جامعة يحي فارس المدية، ومدى نجاح الجامعة في تبني فلسفة جودة التعليم العالي، وهذا باستطلاع آراء الطلبة الذي يعتبرون أهم عنصر مستهدف من العملية التعليمية. أسئلة الدراسة:

بناء على ما تقدم يمكن للباحثين تحديد مشكلة الدراسة في الأسئلة الآتية:

السؤال الرئيسي:

- ما مستوى جودة التعليم العالي في جامعة يحي فارس المدية من وجهة نظر الطلبة؟

الأسئلة الفرعية:

- ما مستوى جودة أعضاء هيئة التدريس في جامعة يحي فارس المدية من وجهة نظر الطلبة؟
- ما مستوى جودة الطلبة في جامعة يحي فارس المدية من وجهة نظر الطلبة؟
- ما مستوى جودة البرامج التعليمية في جامعة يحي فارس المدية من وجهة نظر الطلبة؟
- ما مستوى جودة الإمكانيات المادية في جامعة يحي فارس المدية من وجهة نظر الطلبة؟
- ما مستوى جودة الإدارة التعليمية في جامعة يحي فارس المدية من وجهة نظر الطلبة؟
- ما مستوى جودة تقييم العملية التعليمية في جامعة يحي فارس المدية من وجهة نظر الطلبة؟

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في معرفة مدى مستوى جودة التعليم العالي من وجهة نظر الطلبة بجامعة يحي فارس بالمدينة، باعتبارهم أهم عنصر مستهدف من خلال العملية التعليمية ويمكن توضيح ذلك من خلال النقاط التالية:

- أهمية اطلاع الإدارة بمستوى جودة التعليم العالي بجامعة يحي فارس المدية.
- أهمية اطلاع الإدارة والأساتذة بجامعة يحي فارس بالمدينة بأهمية آراء الطلبة في تحقيق جودة التعليم العالي.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة بشكل رئيسي إلى تبيان الجوانب الإيجابية للاستفادة منها وجوانب القصور لاجتنابها لتحقيق جودة التعليم العالي بجامعة يحي فارس المدية، وهذا من خلال الآتي:

- الاستفادة من آراء الطلبة في تقييم أبعاد جودة التعليم العالي.

- التعرف على نقاط القوة والضعف في تطبيق جودة التعليم العالي بجامعة يحي فارس المدية.

مصطلحات الدراسة:

الجودة: تشير إلى الكثير من المعاني، بمعنى التميز، بمعنى الموازنة مع الغايات، بمعنى تأمين رضا المستفيدين وأصحاب المصلحة، بمعنى تأمين معايير الحد الأدنى،¹ وهي معاني تختلف بين الجودة في المنتجات والجودة في الخدمات، والجودة في التعليم التي تشير إلى مجموعة الصفات وخصائص الخدمة التي تؤدي إلى تحقيق رضا الطالب.²

التعليم العالي: كل نمط للتكوين أو للبحث يقدم على مستوى ما بعد الثانوية من طرف مؤسسات التعليم العالي ويمكن أن يقدم تكوين تقني على مستوى عالي من طرف مؤسسات التعليم العالي أو من طرف مؤسسات معتمدة من طرف الدولة.³

جودة التعليم العالي: مفهوم متعدد الأبعاد ينبغي أن يشمل جميع وظائف التعليم وأنشطته مثل: المناهج الدراسية، البرامج التعليمية، البحوث العلمية، الطلبة، المباني والمرافق والأدوات، توفير الخدمات للمجتمع، التعليم الذاتي الداخلي وتحديد معايير مقارنة للجودة معترف بها دولياً.⁴

وجهة نظر الطلبة: هي آراء الطلبة الذي يمكن تقديمها بناء على معارفهم المحصلة من خلال مسارهم الدراسي، وهي بمثابة أحكام يمكن الاعتماد عليها في تقييم العناصر الذي لها صلة بخدمة الطلبة.⁵

المحور الأول: الجانب النظري للدراسة.

يمثل فهم أبعاد جودة التعليم العالي الخطوة الرئيسية في تحقيقها، وعلى الرغم من تعددها إلا أنه يمكن تحديد أهم المحاور أو الأبعاد التي ركزت عليه معظم الدراسات والهيئات والأبحاث التي تهتم بجودة التعليم العالي.

أولاً: جودة أعضاء هيئة التدريس والطلبة والبرامج التعليمية وطرق التدريس.

سنحاول توضيح مدى الاهتمام بجودة كل من أعضاء هيئة التدريس والطلبة والبرامج التعليمية وطرق التدريس.

1- جودة عضو هيئة التدريس:

يحتل عضو هيئة التدريس أو الأستاذ المركز الأول من حيث أهميته في نجاح العملية التعليمية، فمهما بلغت البرامج التعليمية من الجودة فإنها لا تحقق الفائدة المرجوة منها إذا لم ينفذها أساتذة أكفاء ومؤهلون.

في نفس السياق يركز معظم المهتمين بمجال جودة الخدمة التعليمية على أنه إذا كان تحسين جودة التعليم العالي يعتمد على النظر لمدخلات ذلك التعليم، فإن من أهم تلك المدخلات الهيئة التدريسية التي هي عصب التعليم العالي، وهذا بالنظر إلى مختلف الأدوار التي يقوم بها سواء اتجاه الطلبة من تدريس وتقييم وإرشاد وتوجيه وإشراف على البحوث والرسائل والدراسات وإعداد المواد التعليمية، أو اتجاه مؤسسة التعليم العالي أو اتجاه المجتمع المحيط به،⁶ ويتوقف تحقيق جودة عضو هيئة التدريس على توافر جملة من المواصفات تتمثل في الآتي:⁷

أ- التوازن النفسي:

إن استمرارية أعضاء هيئة التدريس للممارسة مهنة التدريس وهم تحت تأثيرات الضغوط النفسية سيكون لها آثار سلبية على الطلاب وعلى العملية التعليمية، ولذلك يجب أن يخضع عضو هيئة التدريس إلى اختبارات نفسية تؤكد على استيعاب ضغوط التدريس النفسية، والقدرة على ضبط النفس تحت تأثير إلهام الطلاب على الفهم وتكرار طلباتهم قصد الاستيضاح.

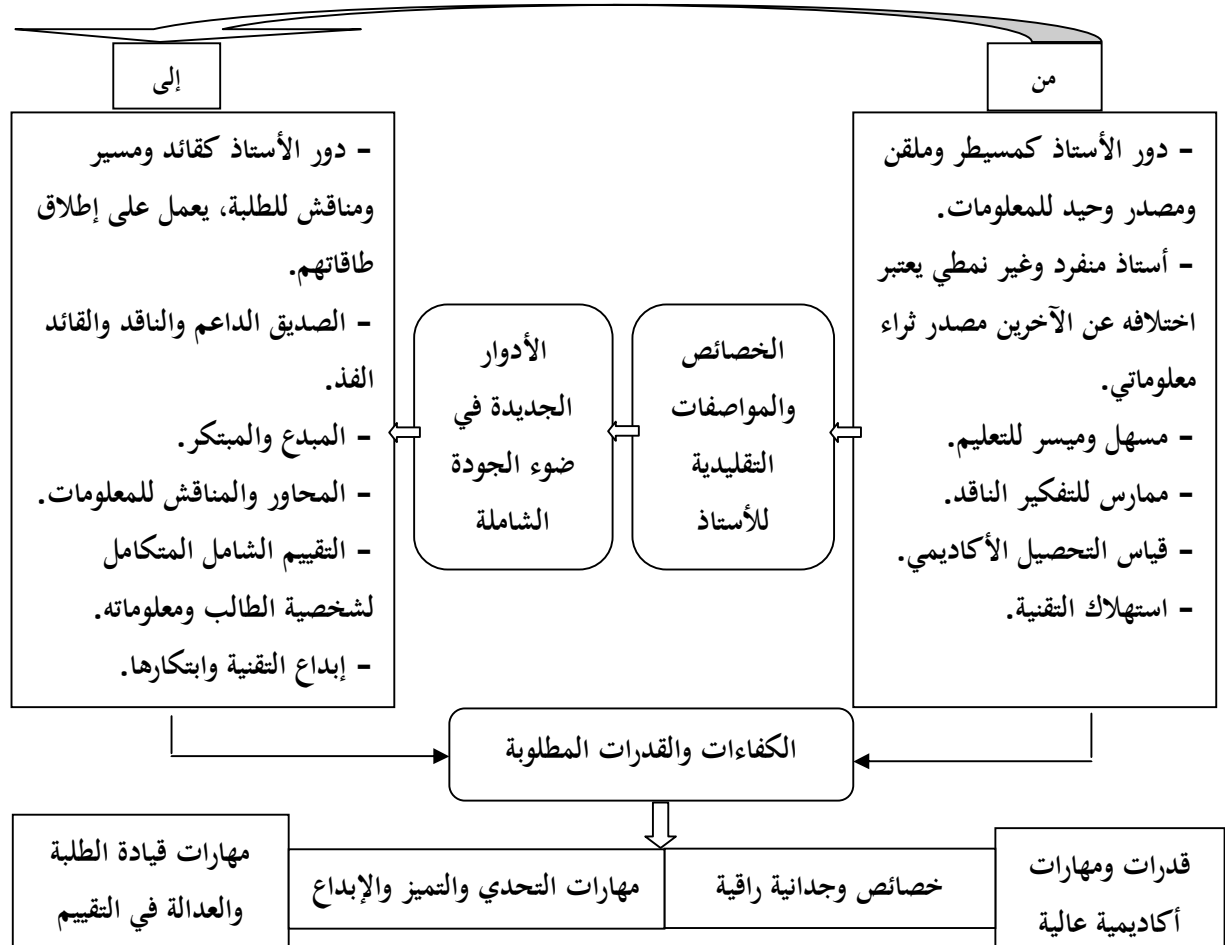
ب- المواصفات والمهارات: ويمكن تقسيمها إلى قدرات الإلقاء والعرض وهضم المعلومات ونقل الأحاسيس والقياس والتقييم:

- قدرات الإلقاء والعرض: يجب أن يكون عضو هيئة التدريس على علم بفنون الإلقاء، فلا يمكن التنازل عن سلامة اللغة ووضوح الألفاظ، كمييار لقبول عضو هيئة التدريس الجامعي كما هو معتمد في الدول المتقدمة حيث لا يمكن أن يحصل المدرس على شهادة التدريس ما لم يجتاز دروسا لها علاقة بفنون الإلقاء وفن الكلام، أما بالنسبة لعرض المعلومات فلا بد أن تكون طريقة العرض مشوقة وجذابة.

- هضم المعلومات ونقل الأحاسيس: يجب على عضو هيئة التدريس الجامعي أن يقدم المعلومات وينقلها عبر أحاسيسه تمكن الطالب من هضمها.

ج- القياس والتقييم: يجب أن يجد عضو هيئة التدريس الجامعي أسلوبا مناسباً يمكنه من تقييم طلابه خلال فترة الدراسة، فلا يمكن تقييم الطالب في نهاية العام بامتحان لمدة ساعتين واعتبار ذلك تقييماً عادلاً، ولتطوير أساليب التقييم الخاص بأعضاء هيئة التدريس يجب إتباع أسس واضحة في بناء وتطبيق الاختبارات بالنسبة لجميع المقاييس، ومحاولة إجراء بحوث علمية ودراسات واضحة في مجال التقييم، وهذا لخلق نوع من العدالة في معاملة الطلبة والشكل الآتي يبرز كفاءات عضو هيئة التدريس الجامعي من منظور الجودة.

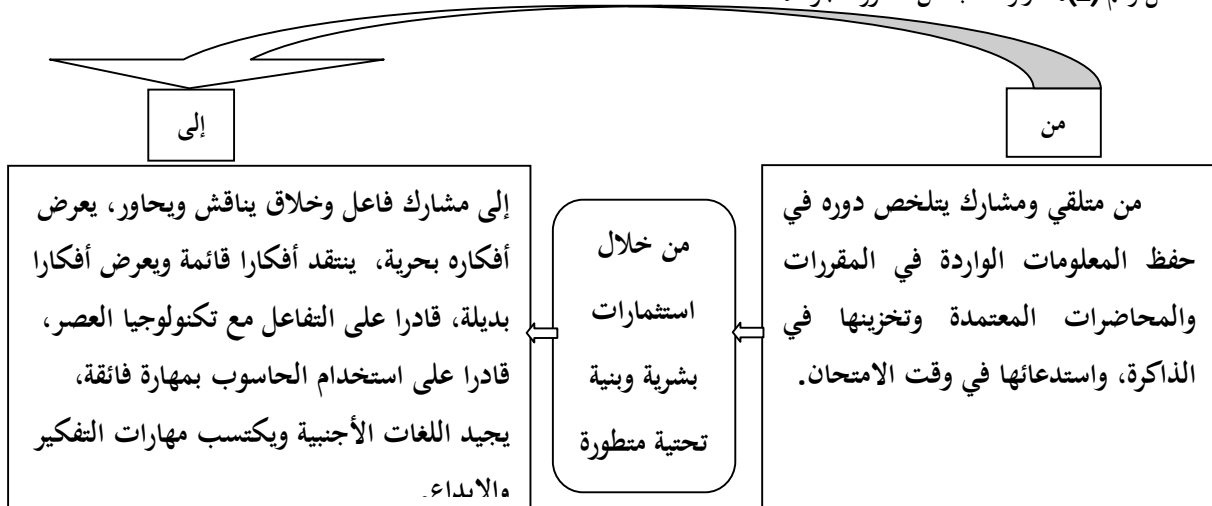
الشكل رقم (1): كفاءة الأستاذ الجامعي من منظور الجودة.



المصدر: سميرة بارة، سالمة لميار، قياس جودة إدارة الأساتذة الجامعيين في الجامعة الجزائرية، في المؤتمر العربي الدولي الثاني لضمان جودة التعليم العالي، يوم 4-5 أبريل 2012، الجامعة الخليجية، مملكة البحرين، ص 539.

2- جودة الطالب:

- يعتبر الطالب أهم عناصر العملية التعليمية، بل هو العميل الذي يتلقى الخدمة التعليمية، ولتحقيق جودة الطالب لابد من توافر عدة متطلبات نذكرها كآآتي:⁸
- مناسبة عدد الطلبة لعدد أعضاء هيئة التدريس.
 - توافر الخدمات التي تقدم للطلأب.
 - اكتساب الطلبة مهارات فنية تسهل انخراطهم في سوق العمل.
 - تعزيز دافعية الطلبة واستعدادهم للتعلم.
 - زيادة مشاركة الطلبة في اتخاذ القرارات المتعلقة بشؤونهم.
 - شمولية عملية تقويم الطالب، وهذا بالأخذ بعين الاعتبار جميع الجوانب الشخصية والقدرات العقلية المتنوعة دون الاقتصار على الجانب المعرفي فقط.
 - تعزيز صلة الطلبة بالمكتبة.
 - تعريف الطلبة برسالة الجامعة وبرامجها ومرافقها.
- والشكل الآتي يبين مختلف أدوار الطلبة من منظور الجودة.
- الشكل رقم (2): أدوار الطلبة من منظور الجودة.

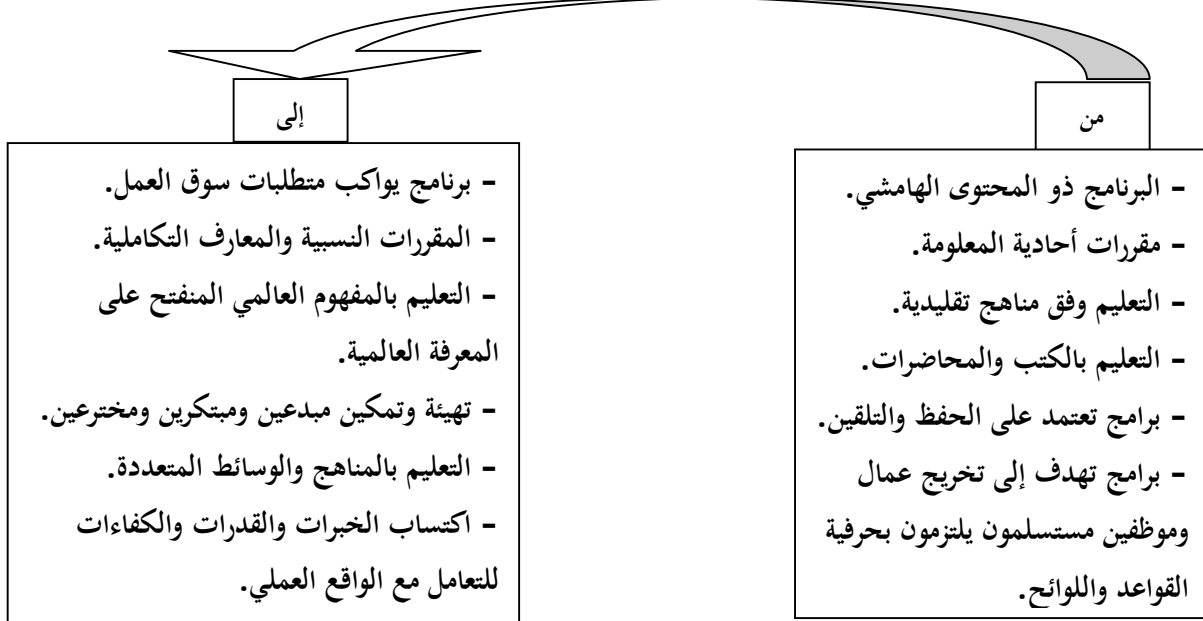


المصدر: صباح غربي، شوقي قاسم، تطبيق الجودة في مجال التعليم، الملتقى البيداغوجي الرابع حول ضمان جودة التعليم العالي: المبررات والمتطلبات، 25-26-2008، جامعة محمد خيضر، بسكرة، ص72.

3- جودة البرامج التعليمية:

تعد العملية التعليمية نظاما إنتاجيا يعتمد على مجموعة متطلبات، تأتي في مقدمتها البرامج التعليمية التي تعتبر خطة تعليمية ضرورية تعتمد عليها مؤسسة التعليم العالي للحصول على الخريجين المؤهلين، وهناك من يعرف جودة البرامج التعليمية على أنها تلك التي تتميز، بشمولها وعمقها ومرورها واستيعابها لمختلف التحديات العلمية والمعرفية، ومدى تطويرها بما يتناسب مع المتغيرات العامة، وإسهامها في تكوين الشخصية المتكاملة، الأمر الذي من شأنه أن يجعل طرق تدريسها بعيدة تماما عن التلقين ومثيرة الأفكار وعقول الطلبة من خلال الممارسات التطبيقية لتلك البرامج وطرق تدريسها.⁹

- كما عرفها آخرون أن جودة البرامج التعليمية وما تشتمل عليه من موضوعات ومفردات وفصول على أنها، المعارف والمهارات التي يمتلكها الخريج في مجالات التخصصات المعرفية والمهنية.¹⁰
- ولا بد أن تتصف البرامج التعليمية بالخصائص الآتية:¹¹
- ملاءمتها لاحتياجات الطالب، سوق العمل والمجتمع.
 - قدرتها على ربط الطالب بواقعه.
 - ارتباطها برسالة الجامعة.
 - المرونة والتجدد لمسايرة المستجدات المصاحبة للتغيير المعرفي وتطورات العصر.
 - ملاءمتها أي إعداد خريج لديه القدرة على التحليل والتفكير.
 - تنوعها من حيث مصادر التعليم والتعلم.
 - تكامل الجانبين النظري والتطبيقي.
- والشكل الآتي يلخص مختلف التحولات المطلوبة لجودة البرنامج التعليمي في مؤسسة التعليم العالي.
- الشكل رقم (3): التحولات المطلوبة لجودة البرنامج التعليمي في مؤسسة التعليم العالي.



المصدر: بلقاسم زايري، إمكانيات وتحديات تطبيق إدارة الجودة الشاملة في مجال التعليم بالجزائر، المؤتمر الثاني لتخطيط وتطوير التعليم ولبحث العلمي التطبيقي في الدول العربية، جامعة الظهران، المملكة العربية السعودية، 24-25 فيفري 2008.

4- طرق التدريس الجامعي:

يعبر التدريس الجامعي على مجموعة من الأنشطة الشاملة لكيفية تنفيذ موقف التدريس طبقاً لمبادئ محددة تتصف بقدر من المرونة، لتكون أكثر ملائمة للظروف المتغيرة في المواقف التعليمية على أن يشارك كل من المعلم والمتعلم بفعالية لتحقيق الأهداف المسطرة، ويتمثل المبدأ الأساسي للتدريس الجامعي في مدى فهم الطلبة للمعلومات ومدى قدرتهم على توظيفها في حياتهم، وليس حفظها واسترجاعها ثم نسيانها بعد ذلك، ولتحقيق جودة التدريس الجامعي، نستعرض متطلبات التدريس الواجب إتباعها من قبل عضو هيئة التدريس:¹²

- تحديد أهداف كل مقرر دراسي ومراجعته ومفرداته وطرق تقييمه في أول لقاء للأستاذ مع الطلبة في بداية الموسم الجامعي.
 - التحضير الجيد للمحاضرة من خلال الاطلاع على المراجع حتى يتمكن من عرضها بطريقة جذابة ومشوقة للطلبة.
 - الحضور إلى مكان إلقاء المحاضرة في الوقت المحدد حتى لا يستتج الطلبة بأن لهم الحق في التأخر عن المحاضرة أيضا.
 - مراجعة الأفكار العامة لمحاضرة اليوم السابق عند بداية المحاضرة لتثبيت معلوماتها في أذهان الطلبة وربط المحاضرة الجديدة بالسابقة لها.
 - تشجيع الطلبة على المشاركة الفاعلة في قاعة الدراسة، فالطلبة يتعلمون أكثر من الدروس التي يشاركون فيها.
 - استخدام المساعدات البصرية.
 - تنويع مستوى الصوت، فثبوت الصوت على وتيرة واحدة ولفترة طويلة ممل للطلبة.
 - المحافظة على الاتصال بالعين لكل طالب وشد انتباههم إلى موضوع المحاضرة وإشعارهم بأن الأستاذ مهتم بهم.
 - توضيح كيفية وضع الاختبارات وطرق تصحيحها مما يزيد من ثقة الطلبة.
- ثانيا: جودة المباني التعليمية والوسائل والكتاب التعليمي.

تعد كل من المباني التعليمية، الوسائل والكتاب التعليمي أحد أهم العناصر التي يعتمد عليها في القيام بالعملية التعليمية، ولتحقيق الجودة فيها ينبغي الاهتمام بجودة هذه العناصر.

1- جودة المباني التعليمية وتجهيزاتها:

يعتبر المبنى التعليمي مثل القاعات والتهوية، والإضاءة والمقاعد والنادي الطلابي والحدائق وغيرها من أهم محاور العملية التعليمية، حيث يتم فيه التفاعل بين مجموع عناصره، كما انه يؤثر على جودة التعليم ومخرجاته، فكلما حسنت واكتملت قاعات التعليم كلما أثر ذلك على قدرات أعضاء هيئة التدريس والطلبة.

2- جودة الوسائل:

تسمح التقنيات والأجهزة الحديثة بتسهيل الحصول على المعلومات وتبادلها وجعلها متاحة لمن يطلبها، ويمكن إجمال مكونات تكنولوجيا المعلومات بالأجهزة والمعدات اللازمة لتشغيل نظام المعلومات، والبرمجيات والاتصالات السلكية واللاسلكية التي تسمح بانتقال المعلومات من أماكن تخزينها إلى المستفيدين منها، ولتحقيق الاستفادة القصوى من تكنولوجيا المعلومات، لا بد في البداية من تحديد الاحتياجات من المعلومات من كل نشاط سواء داخل الجامعة أو خارجها ثم تحديد الوسائل التي يتم بها تجميع المعلومات المطلوبة، بالإضافة إلى تنظيم واسترجاع المعلومات بشكل يحقق الأهداف المسطرة وبالطريقة الأفضل.

3- جودة الكتاب التعليمي:

يقصد به جودة محتويات الكتاب وتحديثه المستمر بما يواكب التغيرات المعرفية المستمرة، فهو يساعد الطالب على توعية ذاته في دراسته وأبحاثه، كما يساهم في زيادة الوعي لديه ومن ثم القدرة على التحصيل الذاتي للمعلومات بالبحث والإطلاع:¹³

ثالثا: جودة الإدارة التعليمية.

يدخل في إطار جودة إدارة مؤسسة التعليم العالي جودة كل من التخطيط والتنظيم والقيادة والرقابة على مختلف الأنشطة التي تقود إلى خلق ثقافة الجودة وفيما يلي توضيح ذلك:¹⁴

1- التخطيط:

يعد التخطيط الجامعي من أهم وسائل تحقيق أهداف التخطيط العام، فهو يبنى على أساس كل من احتياجات المجتمع والمواءمة بين متطلبات التنمية وإمكاناته، وحتى يتسنى للتخطيط الجامعي تحقيق أهدافه المرجوة، لا بد أن تحقق فيه المبادئ الآتية:

أ- الشمولية: يجب أن يشمل تخطيط التعليم الجامعي جميع مكونات نظام مؤسسة التعليم العالي.

ب- الاندماجية: يقصد بها ضرورة اندماج تخطيط التعليم الجامعي في مجموع التخطيط الاجتماعي والاقتصادي وضرورة ارتباطه بالتصميمات المختلفة بالقطاعات لآخري.

ج- التواصل: يجب أن يكون التخطيط الجامعي نشاطا ذا أمد طويل وممارسا بطريقة أفضل.

د- الكم والكيف: يجب أن يشمل تخطيط التعليم الجامعي، الجوانب الكمية مثل عدد الطلاب والأساتذة والأقسام والجوانب الكيفية كأهداف وفحوى التعليم الجامعي ووضع البرامج والمحتوى العلمي وفعالية الكتب.

2- التنظيم:

يقصد بالتنظيم الجامعي عملية تحديد المسؤوليات، تفويض السلطات، توزيع المهام بين الموظفين كل حسب تخصصه وتعاونهم جميعا من أجل تنفيذها بغية تحقيق أهداف التنظيم المرسومة مسبقا.

3- القيادة:

تعتبر القيادة محور العملية الإدارية، وتأتي أهميتها في كونها تؤدي دورا فاعلا في جميع جوانب العملية الإدارية لتجعلها أكثر فاعلية اتجاه تحقيق الأهداف، ويؤكد بعض الباحثين بأن القيادة الجامعية الممثلة برؤسائها هي محور الفعالية الإدارية في الجامعة، فكلما حسنت مواصفات ومؤهلات القيادات تعزز دورها في تحقيق الأهداف الجامعية المطلوبة، وتجاوز القيادات الجامعية في مضامينها سمات القادة وخصالهم، فهي تتطلب فهما خاصا للأصحاب المصلحة الداخلية الخارجية لتحقيق الأهداف المنشودة، كما يعتبر القائد الأكاديمي هو المسئول عن القرارات المناسبة لخدمة العملية التعليمية، وتطوير البرامج ذات الصلة بالتنمية التي تهدف إلى تحقيق أهداف المجتمع، هذا بالإضافة إلى نجاح العملية التنظيمية، يعتمد بشكل كبير على مدى كفاءة أعضاء هيئة التدريس ومدى توفر الإمكانيات المادية، وهذا لا يتوفر إلا في ظل وجود مجموعة من القياديين ذوي الكفاءة والقادرين على وضع السياسات والأهداف التي تتلاءم مع طبيعة الجامعة.

4- الرقابة الجامعية:

وتتكون الرقابة الجامعية من عدة خطوات تتمثل في:¹⁵

أ- وضع المعايير:

ومن أهمها معيار الوقت اللازم لإنجاز عمل معين في الجامعة، معيار الإنتاجية، معيار التكلفة المرتبطة بالخدمة الجامعية، معيار الجودة وغيرها من المعايير، وما ينبغي التنويه له في هذا العنصر، أن معايير الرقابة المناسبة يتم تحديدها بدقة في مرحلة التخطيط ليتم الاعتماد عليها في عملية الرقابة.

ب- قياس الأداء ومقارنته بالمعايير:

وقد يتم هذا القياس إما قبل مرحلة التحويل كانتقاء الطلبة الأكفاء قبل دخولهم الأقسام العلمية، ويسمى هذا النوع من الرقابة بالرقابة القبلية أو المانعة، كما قد يتم قياس الأداء أثناء مرحلة تحويل المدخل إلى مخرج، تعيين عضو هيئة التدريس ووضعه تحت الرقابة خلال السنة الأولى ولا يتم ترسيمه في المؤسسة إلا إذا اتضح أنه كفؤ، ويسمى هذا النوع من الرقابة بالرقابة المتزامنة، أما النوع الثالث فهو الرقابة التبعية أو العلاجية وتكون بعد اكتمال السنة الدراسية ومعرفة الانحرافات ومحاولة معالجتها بغية عدم تكرارها.

ج- القيام بالعمل التصحيحي:

ويكون ذلك في حالة وجود انحرافات سلبية، ولتفادي هذا النوع من الانحرافات فإنه لا بد من القيام بالتحليلات لتشخيص المسببات قبل إجراء أي عمل تنفيذي.

وفي الأخير تجدر الإشارة إلى نقطة مهمة جدا تتعلق بجودة التشريعات واللوائح، فمن الضروري أن تكون التشريعات واللوائح التعليمية مرنة وواضحة لكي تكون عوناً للإدارة الجامعة، كما يجب أن تكون كافة التغيرات باعتبار الجامعة توجد في عالم متغير تؤثر وتتأثر به.

رابعاً: جودة المناهج والتمويل الجامعي وتقييم الأداء التعليمي.

ومن العناصر الأخرى التي ينبغي تسليط الضوء عليها لتحقيق الجودة فيها ومن ثم تحقيق رضا الأطراف المستفيدة من خدمات مؤسسة التعليم العالي نجد الآتي:

1- جودة المناهج:

يتم تطوير المنهاج بإتباع مجموعة من الخطوات تتمثل في الآتي: ¹⁶

أ- تحديد إستراتيجية التعلم:

ولتحديدها ينبغي مراعاة خاصيتين هما:

- وجوب التركيز على العلاقات الداخلية والموجودة بين كل مستويات النظام التعليمي المختلفة، وبين النظام التعليمي ككل والبيئة التي يوجد فيها.

- وجوب التركيز على تجديد وتحديث جميع الجوانب العلمية التعليمية.

ب- دراسة الواقع الحالي في ضوء الإستراتيجية المرسومة:

وتتضمن هذه الدراسة طرق التدريس، وسائله، أساليب التقييم، إعداد عضو هيئة التدريس وتدريبه.

ج- التخطيط لتسهيل عملية التنفيذ وتغيير العملية التعليمية.

2- جودة التمويل الجامعي:

يتطلب تسيير شؤون التعليم الجامعي، تنفيذ مهامه وبرامجه توفير الكثير من الموارد المالية، وهذا ما يطلق عليه

بتمويل الجامعي وقد أضحى الاهتمام بمدى كفاءة تشغيل الأموال في التمويل التعليم يتزايد بشكل كبير، وهذا راجع إلى عدة عوامل، نذكر منها:

- الزيادة الكبيرة في أعداد الطلبة.

- التطوير في التعليم الجامعي التي استدعت إضافة مبالغ كبيرة من الأموال إلى موازنة مؤسسة التعليم العالي.

- التضخم ما ينجم عليه انخفاض في القوة الشرائية للنقد، الأمر الذي يجعل مؤسسة التعليم العالي تحتاج إلى مبالغ مالية إضافية للحصول على الاحتياجات من الأبنية المجهزة والرواتب والمخصصات المالية للبحث العلمي وتدريب الموظفين وغيرها من الاحتياجات.

ولتحسين جودة التعليم الجامعي، ينبغي على صانعي القرار إعادة النظر في هيكل النظام التمويلي، ترشيد استخدام المدخلات التعليمية وتطوير الشراكة مع القطاع الخاص لتأمين تمويل إضافي للجامعة.

3- جودة تقييم الأداء التعليمي:

يهتم التعليم العالي بتحديد فعالية كافة عناصر الجودة التي تتكون منها العملية التعليمية، فهو يهتم بالطالب، عضو هيئة التدريس، البرامج التعليمية وطرق تدريسها وتمويل إدارة الجامعة، ويحتاج تقييم هذه العناصر إلى معايير واضحة ومحددة يسهل القياس عليها.¹⁷

المحور الثاني: الجانب التطبيقي في الدراسة.

تسعى الدراسة الحالية الوصول إلى الحقيقة العلمية من خلال تحديد المنهج المناسب للموضوع و تحديد المجتمع الملائم والعينة والأداة المناسبة لجمع البيانات مع التحقق من صلاحيتها عبر الأدوات الإحصائية المتاحة.

أولاً: منهج ومجتمع وعينة الدراسة.

سنتناول من خلال هذا الجانب تحديد المنهج المعتمد وكيفية تحديد المجتمع وطريقة اختيار العينة في الدراسة.

1- منهج الدراسة:

اعتمد الباحثان في دراسة الحالة على المنهج الوصفي التحليلي، لموضوع مستوى جودة التعليم العالي من وجهة نظر طلبة جامعة يحي فارس المدية، وهذا عن طريق تفحص مختلف الأدبيات في هذا الموضوع وتحليل النصوص من الكتب والدراسات المتوفرة في المكتبات وعبر مواقع الإنترنت.

2- مجتمع الدراسة:

تمثل مجتمع الدراسة في طلبة الجامعة، ويرى الباحثان أن هذه الفئة المستهدفة الأنسب لموضوع الدراسة، فيعتبر الطالب أهم عنصر تستهدفه العملية التعليمية وكذا علاقته بجميع الأبعاد المكونة لجودة التعليم العالي، وهذا ما أشارت إليه معظم الأدبيات، ومنه تكون مجتمع الدراسة من طلبة جامعة يحي فارس المدية المقدرين بـ 22343 طالب وطالبة لسنة الجامعية 2016-2017 موزعين على مختلف الكليات والأطوار الدراسية بالجامعة، كما يوضحه الجدول الآتي:

جدول رقم (1): توزيع الطلبة حسب الأطوار الدراسية والكليات في مجتمع الدراسة.

الكليات	عدد طلبة ليسانس	عدد طلبة ماستر	إجمالي عدد الطلبة
كلية العلوم.	3332	868	4200
كلية التكنولوجيا.	2637	1142	3779
كلية الأدب واللغات.	3097	1122	4219
كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير.	2624	1447	4071
كلية الحقوق والعلوم السياسية.	1198	776	1974
كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية.	2989	1111	4100
المجموع	15877	6466	22343

المصدر: من إعداد الباحثين بناء على المعطيات المقدمة من مصلحة الإحصائيات برئاسة الجامعة.

3- عينة الدراسة:

اعتمد الباحثان في اختيار العينة¹⁸، من مجتمع الطلبة بجامعة يحي فارس المدية على العينة العشوائية التطبيقية حيث كانت نسبة العينة للمجتمع **1.69%** وزعت بشكل تناسبي على طبقات شملت الأطوار الدراسية و الكليات، كما يوضحه الجدول الآتي:

جدول رقم (2): اختيار العينة من مجتمع الدراسة.

الكليات	عدد طلبة ليسانس	عدد طلبة ماستر	إجمالي عدد الطلبة	عينة طلبة ليسانس	عينة طلبة ماستر	إجمالي عينة الطلبة
كلية العلوم.	3332	868	4200	56	15	71
كلية التكنولوجيا.	2637	1142	3779	45	19	64
كلية الأدب واللغات.	3097	1122	4219	52	19	71
كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير.	2624	1447	4071	45	24	69
كلية الحقوق والعلوم السياسية.	1198	776	1974	20	14	34
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.	2989	1111	4100	51	19	70
المجموع	15877	6466	22343	269	110	379

المصدر: من إعداد الباحثين بناء على المعطيات السابقة.

ثانيا: أدوات الدراسة.

اعتمد الباحثان في جمع البيانات في موضوع الدراسة على طريقتين الاستبانة والمقابلة، حيث اعتمد على المقابلة لدعم الاستبانة وهي محاولة لتوعية الطالب في الإجابة بموضوعية حتى تكون الآراء موضوعية وخالية من الذاتية. وبعد اطلاع الباحثين على الدراسات السابقة والأدب التربوي المتعلق بموضوع جودة التعليم العالي، قاما بتقسيم الاستبانة إلى محورين.

1- مضمون الاستبانة:

المحور الأول يتعلق بالبيانات الشخصية لعينة الدراسة، وباعتبارها فئة الطلبة، قام الباحثان بأخذ بعض المواصفات الضرورية، كالجنس والعمر والأطوار الدراسية و الكليات و معدل السداسي، وهذا من أجل الوصف، كما قام الباحثان بتخصيص المحور الثاني من الاستبانة لجودة التعليم العالي، وهنا قاما باختيار الأبعاد الرئيسية التي وجدت في مختلف الأدبيات وقاما بصياغة عبارات تتناسب مع مستوى الطلبة لمعرفة مدى توفر أبعاد جودة التعليم العالي بالجامعة، وشمل هذا المحور ستة أبعاد، بعد جودة أعضاء هيئة التدريس اشتمل على (7) عبارات، وبعد جودة الطلبة يتعلق بمدى تحقق بعض العناصر في الطلبة التي تشير إلى جودتهم واشتمل على (4) عبارات، وبعد جودة البرامج التعليمية وشملت (4) عبارات، وبعد جودة الإمكانات المادية وشملت (4) عبارات، وبعد جودة الإدارة التعليمية وشملت (4) عبارات، وبعد جودة تقييم العملية التعليمية وشملت (4) عبارات، واشتملت الاستبانة ككل على (27) عبارة، تم صياغة عباراتها بالأسلوب الثابت الايجابي، وهذا حتى يمكن معالجتها وفقا للأساليب الإحصائية و السلم المستخدم.

2- المقياس المستخدم:

تم استخدام مقياس ليكرت الخماسي لقياس استجابة العينة على عبارات الاستبانة، ويعتبر هذا المقياس أكثر المقاييس استخداماً، وهو يتكون من خمس خيارات أوافق بشدة، أوافق، محايد، لا أوافق، لا أوافق بشدة، استبدلت بالعبارات التالية، كلهم، أغلبهم، معظمهم، قليل منهم، قليل جداً منهم، وهذا لطبيعة متغير بعد جودة أعضاء هيئة التدريس، أما بالنسبة لباقي متغيرات أبعاد جودة التعليم العالي، أبقى الباحثان على العبارات الأصلية للمقياس كما يوضحه الجدول الآتي:

جدول رقم (3): الخيارات المكونة لمقياس ليكرت الخماسي.

العبارات الأصلية	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
العبارات المستبدلة	كلهم	أغلبهم	معظمهم	قليل منهم	قليل جداً منهم
الدرجة	5	4	3	2	1

المصدر: من إعداد الباحثين بناء على المعطيات السابقة.

وحتى يمكن قياس اتجاهات أفراد العينة تم إعطاء نقاط لهذه الاختيارات، تم تقسيم السلم إلى خمس مجالات لتحديد درجة الموافقة كما يوضحه الجدول الآتي:

جدول رقم (4): قيمة الوسط المرجح والأوزان المؤوية ودرجات الموافقة لعينة الدراسة.

الدرجة	الوسط المرجح	الأوزان المؤوية	درجة الموافقة
1	1.8	0.2	ضعيفة جداً
2	2.6	0.36	ضعيفة
3	3.4	0.25	متوسطة
4	4.2	0.68	عالية
5	4.2	0.84	عالية جداً

المصدر: من إعداد الباحثين.

واعتبر الباحثان المتوسطات في الجدول رقم (4) هي الحد الفاصل بين مستوى الاستجابات في أداة الدراسة وذلك لمتوسط الاستجابة للعبارات أو البعد.

3- الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

- اعتمد الباحثين على عدة أساليب إحصائية عبر برنامج الحزم الإحصائية الاجتماعية (spss) وهي كالتالي:
 - اختبار التوزيع الطبيعي بالاعتماد على (explorer).
 - قياس الثبات بالاعتماد على (alpha de cronbch).
 - قياس الاتساق الداخلي بالاعتماد على معامل (spearman).
 - التحليل الوصفي للبيانات الشخصية (histogrammes) وهذا عن طريق الوصف بالرسوم البيانية.
 - التحليل الوصفي للبيانات عن طريق المتوسط الحسابي.
- ثالثاً: ثبات وصدق أداة الدراسة.

استعان الباحثان لصدق أداة الدراسة، باختبار التوزيع الطبيعي وقياس الثبات و الاتساق الداخلي لعبارات الاستبانة في عينة الدراسة البالغ حجمها 379 مفردة.

1- اختبار التوزيع الطبيعي:

قبل أن يشرف الباحثان في الدراسة قاما باختبار التوزيع الطبيعي لعينة الدراسة المتكونة من 379 مفردة كما يبينه الجدول الآتي:

الجدول رقم (5): نتائج اختبار التوزيع الطبيعي لعينة الدراسة.

اختبار كولموقروف		اختبار شابيرو	
القيمة الاحتمالية	عدد مفردات العينة	القيمة الاحتمالية	عدد مفردات العينة
0.220	379	0.223	379

المصدر من إعداد الباحثين بناء على برنامج spss.

من خلال الجدول رقم (5) يتضح أن اختبار التوزيع الطبيعي ليشابيرو، جاء باحتمالية معنوية 0.223 كما جاء اختبار التوزيع الطبيعي كولموقروف، باحتمالية معنوية 0.220 ومنه يتضح أن القيمة الاحتمالية للاختبارين أكبر من 0.05 وهذا ما يدل على أن عينة الدراسة تتبع التوزيع الطبيعي، وبما أن حجم عينة دراسة الحال أكبر من 50 مفردة، اعتمدنا على القيمة الاحتمالية للاختبار شابيرو، 0.223 وهي أكبر من 0.05 وعلية فعينة الدراسة تتبع التوزيع الطبيعي من ما يسمح بإجراء باقي الاختبارات.

2- ثبات أداة الدراسة:

اعتمد الباحثان في قياس ثبات الاستبانة على معامل ألفا كرومباخ كما يوضحه الجدول الآتي:

جدول رقم (6): نتائج اختبار قيم معامل ثبات الاستبانة.

الرقم	الأبعاد	عدد العبارات	معامل الثبات
1	بعد جودة أعضاء هيئة التدريس.	7	0.733
2	بعد جودة الطلبة.	4	0.701
3	بعد جودة البرامج التعليمية.	4	0.742
4	بعد جودة الإمكانيات المادية.	4	0.721
5	بعد جودة الإدارة التعليمية.	4	0.829
6	بعد جودة تقييم العملية التعليمية.	4	0.873
	الثبات العام للاستبانة.	27	0.865

المصدر: من إعداد الباحثين بناء على تحليل الاستبانة ببرنامج (spss).

يتضح من الجدول رقم (6) أن جميع عبارات الأبعاد جاءت بمعامل ثبات أكبر من 0.700 وهي درجة عالية من الثبات، كما جاء معامل الثبات للاستبيان ككل 0.865 وهي قريبة جدا من الواحد وعلى درجة ممتازة من الثبات وعلية فان عبارات الاستبانة على درجة عالية من الثبات والاستقرار وهي صالحة لما أعدت له.

3- الاتساق الداخلي للأداة الاستبانة:

اعتمد الباحثان في معرفة درجة الارتباط بين العبارات المتضمنة بأبعاد الدراسة على معامل سبيرمان، حيث قام بقياس درجة الارتباط بين كل بعد والعبارات التي تتضمنه، من أجل حذف العبارات التي ليس لها ارتباط مع البعد.

أ- معامل الارتباط بين العبارات وبعد جودة أعضاء هيئة التدريس:

سنحاول إظهار مختلف النتائج المتعلقة بدرجة الارتباط ودرجة المعنوية بين العبارات وبعد جودة أعضاء هيئة

التدريس بالاعتماد على معامل سبيرمان من خلال الجدول الآتي:

الجدول رقم (7): نتائج اختبار الصدق الداخلي للعبارة وبعد جودة أعضاء هيئة التدريس.

الرقم	العبارة	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية
	بعد جودة أعضاء هيئة التدريس.	1	-
1	يتميزون بالمرونة وضبط النفس عند إلحاح الطالب بعدم الفهم.	0.551**	0.000
2	يحترمون القوانين الداخلية المعمول بها في الجامعة.	0.564**	0.000
3	يتعاملون بالود والاحترام مع جميع الطلبة.	0.606**	0.000
4	متمكنين في مادتهم العلمية ومسيطرين عليها.	0.609**	0.000
5	يحرصون على ترابط المعلومات التي يقدمونها للطالب.	0.652**	0.000
6	يصوغون أسئلة الامتحانات أو الاستجابات بشكل يسهل إدراكها وفهمها.	0.552**	0.000
7	يراجعون النقاط بشكل عادل بين التصحيح النموذجي وإجابات الطالب.	0.639**	0.000

المصدر: من إعداد الباحثين بناء على نتائج برنامج (spss).

من خلال الجدول رقم (7) يتضح أن قيمة معامل الارتباط محصورة بين (551-652) بدرجة معنوية 0.000 وهي دلالة إحصائية متوسطة تدل على ارتباط العبارات المتضمنة بعد جودة أعضاء هيئة التدريس.

ب- معامل الارتباط بين العبارات وبعد جودة الطلبة:

سنحاول إظهار مختلف النتائج المتعلقة بدرجة الارتباط ودرجة المعنوية بين العبارات وبعد جودة الطلبة بالاعتماد

على معامل سبيرمان من خلال الجداول الآتية:

الجدول رقم (8): نتائج اختبار الصدق الداخلي للعبارة وبعد جودة الطلبة.

الرقم	العبارة	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية
	بعد جودة الطلبة	1	-
8	لك دافعية ورغبة قوية في التعلم.	0.674**	0.000
9	تتمتع بروح البحث والاستكشاف في المجال العلمي.	0.716**	0.000
10	تنتقد أفكار قائمة وتعرض أفكار بديلة في مجال العلم والتعلم.	0.698**	0.000
11	تفكر بطريقة إبداعية.	0.659**	0.000

المصدر: من إعداد الباحثين بناء على نتائج برنامج (spss).

من خلال الجدول رقم (8) يتضح أن قيمة معامل الارتباط محصورة بين (0.659-0.716) بدرجة معنوية 0.000 وهي دلالة إحصائية قوية تدل على ارتباط العبارات المتضمنة بعد جودة الطلبة.

ج- معامل الارتباط بين العبارات وبعد جودة البرامج التعليمية:

سنحاول إظهار مختلف النتائج المتعلقة بدرجة الارتباط ودرجة المعنوية بين العبارات وبعد جودة البرامج التعليمية بالاعتماد على معامل سبيرمان من خلال الجداول الآتية:

الجدول رقم (9): نتائج اختبار الاتساق الداخلي للعبارة وبعد جودة البرامج التعليمية.

الرقم	العبارة	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية
	بعد جودة البرامج التعليمية	1	-
12	البرامج التعليمية ملائمة للاحتياجات الطالب في السوق العمل.	0.707**	0.000
13	البرامج التعليمية مساهمة للتغيير المعرفي وتطورات العصر.	0.803**	0.000
14	البرامج التعليمية تكسب الخبرات والقدرات للتعامل مع الواقع.	0.770**	0.000
15	البرامج التعليمية تمكنك من تعلم لغة أجنبية لتواصل مع العالم الخارجي.	0.686**	0.000

المصدر: من إعداد الباحثين بناء على نتائج برنامج (spss).

من خلال الجدول رقم (9) يتضح أن قيمة معامل الارتباط محصورة بين (0.686-0.803) بدرجة معنوية 0.000 وهي دلالة إحصائية قوية تدل على ارتباط العبارة المتضمنة بعد جودة البرامج التعليمية.

د- معامل الارتباط بين العبارة وبعد جودة الإمكانيات المادية:

سنحاول إظهار مختلف النتائج المتعلقة بدرجة الارتباط ودرجة المعنوية بين العبارة وبعد جودة الإمكانيات المادية بالاعتماد على معامل سبيرمان من خلال الجداول الآتية:

الجدول رقم (10): نتائج اختبار الاتساق الداخلي للعبارة بعد جودة الإمكانيات المادية.

الرقم	العبارة	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية
	بعد جودة الإمكانيات المادية	1	-
16	حجم قاعات التدريس مناسب لعدد الطلبة .	0.666**	0.000
17	قاعات التدريس تتوفر على إضاءة وتهوية تتناسب والجو التعليمي.	0.767**	0.000
18	تجد بالمكتبة مختلف الكتب والمراجع المناسبة للإنجاز عملي.	0.746**	0.000
19	تكنولوجيا المعلومات والأجهزة التي توفرها الجامعة عصرية وفي متناول الطلبة.	0.736**	0.000

المصدر: من إعداد الباحثين بناء على نتائج برنامج (spss).

من خلال الجدول رقم (10) يتضح أن قيمة معامل الارتباط محصورة بين (0.666-0.767) بدرجة معنوية 0.000 وهي دلالة إحصائية قوية تدل على ارتباط العبارة المتضمنة بعد جودة الإمكانيات المادية.

ه- معامل الارتباط بين العبارة وبعد جودة الإدارة التعليمية.

سنحاول إظهار مختلف النتائج المتعلقة بدرجة الارتباط ودرجة المعنوية بين العبارة وبعد جودة الإدارة التعليمية بالاعتماد على معامل سبيرمان من خلال الجداول الآتية:

الجدول رقم (11): نتائج اختبار الاتساق الداخلي للعبارة بعد جودة الإدارة التعليمية.

الرقم	العبارة	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية
	بعد جودة الإدارة التعليمية	1	-
20	إدارة الجامعة تنظم نشاطات تعلم الطلبة بأهدافها ورسالتها.	0.845**	0.000
21	إدارة الجامعة تنظم دورات تحسيسية للتوعية بأهمية جودة التعليم العالي.	0.833**	0.000
22	إدارة الكلية مهتمة بأفكارك عند اتخاذ بعض القرارات.	0.794**	0.000
23	إدارة الكلية على استعداد دائم لمساعدة الطلبة عند حدوث مشكلة.	0.771**	0.000

المصدر: من إعداد الباحثين بناء على نتائج برنامج (spss).

من خلال الجدول رقم (11) يتضح أن قيمة معامل الارتباط محصورة بين (0.771-0.845) بدرجة معنوية 0.000 وهي دلالة إحصائية قوية تدل على ارتباط العبارات المتضمنة بعد جودة الإدارة التعليمية.

و - معامل الارتباط بين العبارات وبعد جودة تقييم العملية التعليمية:

سنحاول إظهار مختلف النتائج المتعلقة بدرجة الارتباط ودرجة المعنوية بين العبارات وبعد جودة تقييم العملية التعليمية بالاعتماد على معامل سبيرمان من خلال الجداول الآتية:
الجدول رقم (12): نتائج اختبار الاتساق الداخلي لعبارات بعد جودة تقييم العملية التعليمية.

الرقم	العبارات	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية
	بعد جودة تقييم العملية التعليمية	1	-
24	إدارة الكلية تستطلع آراء الطلبة حول البرامج التعليمية في الجامعة.	0.845**	0.000
25	إدارة الكلية تستطلع آراء الطلبة حول الوسائل والأجهزة والمعدات المتوفرة.	0.842**	0.000
26	إدارة الكلية تستطلع آراء الطلبة حول أداء ومهارات الأستاذ في التدريس.	0.892**	0.000
27	إدارة الكلية تستطلع آراء الطلبة حول قدرتهم على الاستيعاب والفهم والتحليل.	0.838**	0.000

المصدر: من إعداد الباحثين بناء على نتائج برنامج (spss).

من خلال الجدول رقم (12) يتضح أن قيمة معامل الارتباط محصورة بين (0.838-0.892) بدرجة معنوية 0.000 وهي دلالة إحصائية قوية تدل على ارتباط العبارات المتضمنة بعد جودة تقييم العملية التعليمية.

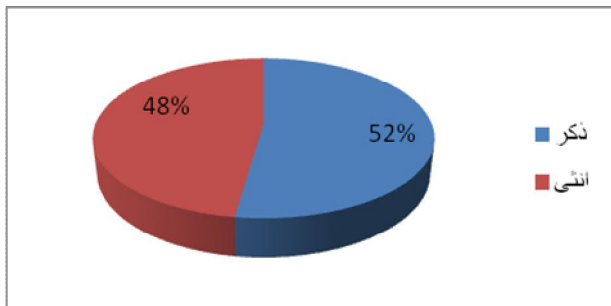
ويتضح من الجداول رقم (7)، (8)، (9)، (10)، (11)، (12) أن معاملات الارتباط بين جميع العبارات المتضمنة أبعاد جودة التعليم العالي دالة إحصائية عند مستوى دلالة احتمالية اقل من 0.05، حيث أن القيمة الاحتمالية لكل عبارة 0.000 وهي اقل من 0.01 وهي دلالة إحصائية قوية جدا والذي يعني إعادة تجريب الاستبانة 100 تجربة سيقدم نفس النتائج، من ما يؤكد صلاحية النموذج للاستعمال في موضوع الدراسة.

المحور الثالث: تحليل نتائج الدراسة: اعتمد الباحثان في تحليل نتائج الدراسة على الوصف الإحصائي للمتغيرات الشخصية و متغيرات أبعاد جودة التعليم العالي بتحليل مختلف المؤشرات الإحصائية الدالة، بداية بتحليل البيانات الشخصية عن طريق التكرارات والنسب معتمدين على الرسوم البيانية لتوضيح الجداول ثم تحليل متغيرات أبعاد جودة التعليم العالي باستخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ودرجة الموافقة المعتمدة للعبارات والأبعاد.

أولاً: التحليل الوصفي لمتغيرات البيانات الشخصية: سنتناول من خلال هذا العنصر التحليل الوصفي للبيانات الشخصية الذي يشكل الجزء الأول من الاستبانة والمتضمن الجنس والفئات العمرية والأطوار الدراسية والكليات ومعدل السداسي.

1- متغير الجنس:

الشكل رقم (4): تمثيل أفراد العينة حسب متغير الجنس.



المصدر: من إعداد الباحثين بناء على نتائج برنامج (spss).

الجدول رقم (13): توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس.

الجنس	التكرار	النسبة
ذكر	198	52.24%
أنثى	181	47.76%
المجموع	379	100%

المصدر: من إعداد الباحثين بناء على نتائج برنامج (spss).

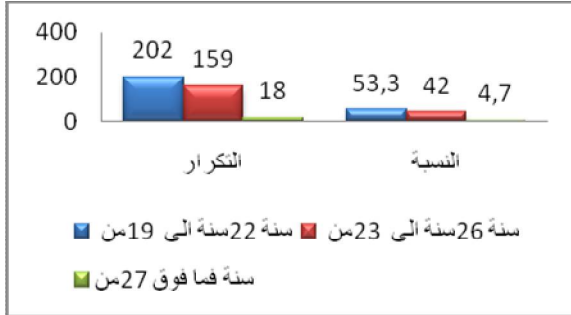
يتضح من الجدول رقم (13) والشكل رقم (4) أن تكرار ونسبة عدد الطلبة المستقصين للذكور أكبر من الإناث حيث سجلنا 52.24% نسبة الذكور مقارنة ب 47.76% نسبة الإناث وهذا راجع لاستجابة صنف الذكور في تقديم آرائهم حول موضوع مستوى جودة التعليم العالي وحتى صنف الإناث كانت لهم استجابة أيضا ولكن بدرجة اقل والملاحظ من توزيع الاستبانة انه كانت استجابة قوية من قبل الطلبة سواء ذكور أم إناث إلا حالات نادرة لم يستجاب فيها.

2- متغير الفئات العمرية:

الجدول رقم(14): توزيع أفراد العينة حسب متغير الفئات العمرية.

العمر	التكرار	النسبة
من 19 إلى 22 سنة	202	53.3%
من 23 إلى 26 سنة	159	42%
من 27 سنة فما فوق	18	4.7%
المجموع	379	100%

الشكل رقم(5): تمثيل أفراد العينة حسب متغير الفئات العمرية.



المصدر: من إعداد الباحثين بناء على نتائج برنامج (spss).

المصدر: من إعداد الباحثين بناء على نتائج برنامج (spss).

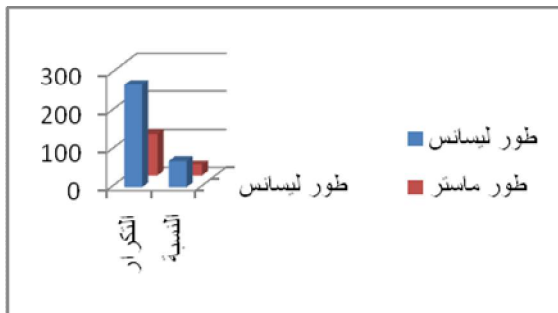
يتضح من الجدول رقم (14) والشكل رقم (5) أن تكرار ونسبة عدد الطلبة المستقصين للفئة العمرية (من 19 سنة إلى 22 سنة) جاءت بالنسبة 53.3% وهي أعلى نسبة مقارنة بالفئة العمرية (من 23 سنة إلى 26 سنة) وتأتي في المرتبة الأخيرة الفئة العمرية (من 27 سنة فما فوق)، وهذا راجع إلى أن الفئات العمرية مرتبطة بالأطوار الدراسية، حيث أن الفئة العمرية (من 19 سنة إلى 22 سنة) تشكل طلبة ليسانسان الذين يشكلون أكبر عدد من طلبة الجامعة مقارنة بالفئة العمرية (من 23 سنة إلى 26 سنة) الذي يشكلون طلبة ماستر، أما الفئة العمرية (من 27 سنة فما فوق)، يشكلون اقل عدد من الطلبة .

3- متغير الأطوار الدراسية:

الجدول رقم(15): توزيع أفراد العينة حسب متغير الأطوار الدراسية.

الأطوار الدراسية	التكرار	النسبة
طور ليسانسان	269	71%
طور ماستر	110	29%
المجموع	379	100%

الشكل رقم(6): تمثيل أفراد العينة حسب متغير الأطوار الدراسية.



المصدر: من إعداد الباحثين بناء على نتائج برنامج (spss).

المصدر: من إعداد الباحثين بناء على نتائج برنامج (spss).

يتضح من الجدول رقم (15) والشكل رقم (6) أن تكرار ونسبة عدد الطلبة المستقصين لطور ليسانسان في مختلف الكليات قدرت 71% مقارنة بطور ماستر 29% وهذا راجح أن عدد طلبة ليسانسان في الجامعة أكبر من طلبة ماستر .

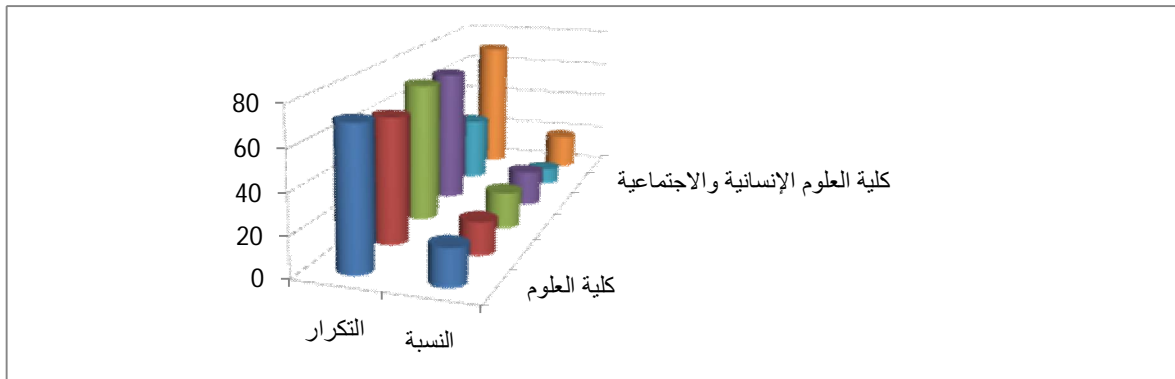
4- متغير الكليات:

الجدول رقم (16): توزيع أفراد العينة حسب متغير الكليات.

النسبة	التكرار	الكليات
18.7%	71	كلية العلوم
16.9%	64	كلية التكنولوجيا
18.7%	71	كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير
18.2%	69	كلية الآداب واللغات
9%	34	كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
18.5%	70	كلية الحقوق والعلوم السياسية
100%	379	المجموع

المصدر: من إعداد الباحثين بناء على نتائج برنامج (spss).

الشكل رقم (7): تمثيل أفراد العينة حسب متغير الكليات.

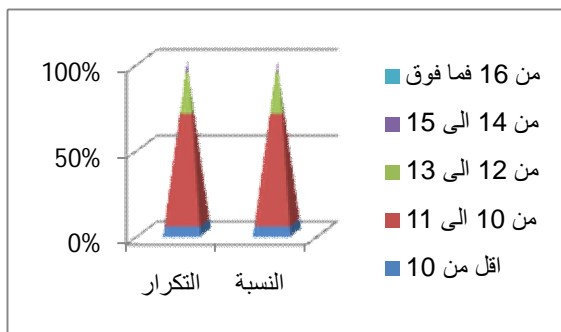


المصدر: من إعداد الباحثين بناء على نتائج برنامج (spss).

يتضح من الجدول رقم (16) والشكل رقم (7) أن تكرار ونسبة عدد الطلبة المستقصرين من كلية العلوم وكلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جاءت بأكبر نسبة 18.7% يليه كلية الحقوق والعلوم السياسية بنسبة 18.5% يليه كلية الآداب واللغات بنسبة 18.2% يليه كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بنسبة 9% وهذا راجع لتوزيع عينة الدراسة بطريقة تناسبية حسب عدد الطلبة في مختلف الكليات بالجامعة.

5- متغير المعدل السداسي:

الجدول رقم (17): توزيع أفراد العينة حسب متغير المعدل السداسي. الشكل رقم (8): تمثيل أفراد العينة حسب متغير المعدل السداسي.



النسبة	التكرار	معدل السداسي
6.6%	25	اقل من 10
63.9%	242	من 10 إلى 11
23.7%	90	من 12 إلى 13
5.3%	20	من 14 إلى 15
0.5%	2	من 16 فما فوق
100%	379	المجموع

المصدر: من إعداد الباحثين بناء على نتائج برنامج (spss).

المصدر: من إعداد الباحثين بناء على نتائج برنامج (spss).

يتضح من الجدول رقم (17) والشكل رقم (8) أن تكرار ونسبة عدد الطلبة المستتقصين لفئة معدل سداسي (من 10 إلى 11) أكبر نسبة، يليه معدل السداسي (من 12 إلى 13) بنسبة 23.7% يليه معدل سداسي (أقل من 10) بنسبة 6.6% يليه معدل السداسي (من 14 إلى 15) بنسبة 5.3% يليه معدل سداسي (من 16 فما فوق) بنسبة 0.5% ومنه فإن أغلبية الطلبة المستتقصين بجامعة يحي فارس المدية يتراوح معدلهم السداسي (من 10 إلى 11).

ثانيا: التحليل الوصفي لمستوى أبعاد جودة التعليم العالي.

سنحاول من خلال هذا العنصر تحليل مستوى جودة التعليم العالي الذي يشكل الجزء الثاني من الاستبانة من خلال المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للعبارات المتضمنة كل بعد قصد التعرف على درجة الموافقة لتقديرات الطلبة، حول هذه المتغيرات، بغية الوصول لإجابات حول أسئلة الدراسة.

1- التحليل الوصفي لمستوى جودة أعضاء هيئة التدريس:

بغية الإجابة على السؤال الأول، سنحاول تحليل مستوى جودة أعضاء هيئة التدريس بالاعتماد على المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ودرجة الموافقة لتقديرات الطلبة حول العبارات التي يتضمنها هذا البعد، من خلال الجدول الآتي:

جدول رقم(18): المؤشرات الإحصائية لوصف عبارات بعد أعضاء هيئة التدريس.

الدرجة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العبارات.
متوسطة	3.16	1.018	1 يتميزون بالمرونة وضبط النفس عند إلحاح الطالب بعدم الفهم.
عالية	3.44	1.197	2 يحترمون القوانين الداخلية المعمول بها في الجامعة.
متوسطة	3.06	1.113	3 يتعاملون بالود والاحترام مع جميع الطلبة.
عالية	3.41	0.989	4 متمكنين في مادتهم العلمية ومسيطرين عليها.
متوسطة	3.32	1.085	5 يحرصون على ترابط المعلومات التي يقدمونها للطلاب.
متوسطة	2.80	1.156	6 يصوغون أسئلة الامتحانات أو الاستجابات بشكل يسهل إدراكها.
متوسطة	2.95	1.205	7 يراجعون النقاط بشكل عادل بين التصحيح النموذجي وإجابات الطالب.
متوسطة	3.20	0.668	بعد أعضاء هيئة التدريس.

المصدر: من إعداد الباحثين بناء على نتائج برنامج (spss).

يتضح من الجدول رقم(18) أن المتوسط الحسابي لعدد أعضاء هيئة التدريس مقداره 3.20 بدرجة موافقة متوسطة، وبالنظر لتقديرات الطلبة حول العبارتين 2-4 نجد أنها جاءت بدرجة موافقة عالية، ومنه توفر عنصرين مهمين في بعد أعضاء هيئة التدريس بجامعة المدية، ومنه فأعضاء هيئة التدريس يحترمون القوانين الداخلية المعمول بها في الجامعة، ومتمكنين في مادتهم العلمية ومسيطرين عليها، بينما جاءت العبارة 1-3-5-6-7 بدرجة موافقة متوسطة وهذا يعني أن الطلبة يرون أنه ليس كل أعضاء هيئة التدريس يتعاملون بالود والاحترام مع جميع الطلبة، ومنهم من لا يحرصون على ترابط المعلومات التي يقدمونها للطلاب، وكذا توجد فئة لا يصوغون أسئلة الامتحانات أو الاستجابات بشكل يسهل إدراكها وفهمها، ولا يراجعون النقاط بشكل عادل بين التصحيح النموذجي وإجابات الطالب، كما جاء الانحراف المعياري للبعد ب 0.668 وهذا ما يشير لعدم تشتت تقديرات الطلبة وقربها من المتوسط الحسابي.

2- التحليل الوصفي لمستوى بعد جودة الطلبة:

بغية الإجابة على السؤال الثاني، سنحاول تحليل مستوى جودة الطلبة بالاعتماد على المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ودرجة الموافقة لتقديرات الطلبة حول العبارات التي يتضمنها هذا البعد، من خلال الجدول الآتي:

جدول رقم(19): المؤشرات الإحصائية لوصف عبارات بعد جودة الطلبة.

رقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
8	لك دافعية ورغبة قوية في التعلم.	4.18	0.916	1 عالية جدا
9	تتمتع بروح البحث والاستكشاف في المجال العلمي.	3.91	0.895	2 عالية
10	تنتقد أفكار قائمة وتعرض أفكار بديلة في مجال العلم والتعلم.	3.65	0.921	4 عالية
11	تفكر بطريقة إبداعية.	3.74	0.905	3 عالية
	بعد جودة الطلبة	3.87	0.660	- عالية

المصدر: من إعداد الباحثين بناء على نتائج برنامج (spss)

من خلال الجدول رقم (19) يتضح أن المتوسط الحسابي لبعد جودة الطلبة جاء بمقدار 3.87 بدرجة موافقة عالية، حيث جاء العبارة 8 بدرجة موافقة عالية جدا، وهذا يعني أن طلبة جامعة المدينة تقرب كلهم يرون أن لهم دافعية ورغبة قوية في التعلم، كما جاءت العبارات 9-10-11 بدرجة موافقة عالية وهذا يعني أن طلبة جامعة المدينة يوافقون أنهم تتوفر لديهم معايير جودة الطلبة، كما جاء الانحراف المعياري للبعد ب 0.660 وهذا ما يشير لعدم تشتت آراء الطلبة وقربها من المتوسط الحسابي، ومنه فان طلبة جامعة يحي فارس المدينة يرون أنهم تتوفر لديهم معايير جودة الطلبة إلا انه الواضح أن هذه التقديرات غير موضوعية تتحكم فيها ذاتية الطالب في تقدير نفسه.

3- التحليل الوصفي لمستوى بعد جودة البرامج التعليمية:

بغية الإجابة على السؤال الثالث، سنحاول تحليل مستوى جودة البرامج التعليمية بالاعتماد على المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ودرجة الموافقة لتقديرات الطلبة حول العبارات التي يتضمنها هذا البعد، من خلال الجدول الآتي:

جدول رقم(20): المؤشرات الإحصائية لوصف عبارات بعد جودة البرامج التعليمية.

رقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
12	البرامج التعليمية ملائمة للاحتياجات الطالب في السوق العمل.	2.65	1.213	3 متوسطة
13	البرامج التعليمية مساهمة للتغيير المعرفي وتطورات العصر.	2.94	1.216	2 متوسطة
14	البرامج التعليمية تكسب الخيرات والقدرات للتعامل مع الواقع.	3.30	1.210	4 متوسطة
15	البرامج التعليمية تمكنك من تعلم لغة أجنبية لتواصل مع العالم الخارجي.	3.35	1.281	1 متوسطة
	بعد جودة البرامج التعليمية	3.06	0.923	- متوسطة

المصدر: من إعداد الباحثين بناء على نتائج برنامج (spss)

من خلال الجدول رقم (20) يتضح أن المتوسط الحسابي لبعد جودة البرامج التعليمية جاء بمقدار 3.06 بدرجة موافقة متوسطة، وبالنظر لتقديرات الطلبة على العبارات 12-13-14-15 جاءت بدرجات متوسطة الذي يعني توفر عناصر بعد جودة البرامج التعليمية بجامعة المدينة بشكل متوسط، إلا انه لبد الإشارة إلى العبارات 12-13 الذي جاء بمتوسط حسابي 2.65 و 2.94 على التوالي وهي اقرب أن تكون ضعيفة وهذا يعني أن الطلبة يرون أن البرامج التعليمية

غير ملائمة للاحتياجات الطالب في السوق العمل وغير مسايرة للتغير المعرفي وتطورات العصر، كما جاء الانحراف المعياري للبعد ب **0.923** وهذا ما يشير لعدم تشتت آراء الطلبة وقربها من المتوسط الحسابي.

4- التحليل الوصفي لمستوى بعد جودة الإمكانيات المادية:

بغية الإجابة على السؤال الرابع، سنحاول تحليل مستوى جودة الإمكانيات المادية بالاعتماد على المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ودرجة الموافقة لتقديرات الطلبة حول العبارات التي يتضمنها هذا البعد، من خلال الجدول الآتي:

جدول رقم(21): المؤشرات الإحصائية لوصف عبارات بعد جودة الإمكانيات المادية.

رقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
16	حجم قاعات التدريس مناسب لعدد الطلبة .	3.37	1.361	1 متوسطة
17	قاعات التدريس تتوفر على إضاءة وتهوية تناسب والجو التعليمي.	3.17	1.298	2 متوسطة
18	تجد بالمكتبة مختلف الكتب والمراجع المناسبة للانجاز عملك.	2.79	1.331	3 متوسطة
19	تكنولوجيا المعلومات والأجهزة والمعدات التي توفرها الجامعة عصرية وفي متناول الطلبة.	2.57	1.233	4 ضعيفة
بعد جودة الإمكانيات المادية		2.97	0.964	- متوسطة

المصدر: من إعداد الباحثين بناء على نتائج برنامج (spss).

من خلال الجدول رقم (21) يتضح أن المتوسط الحسابي لبعد جودة الإمكانيات المادية جاء ب **2.97** بدرجة موافقة متوسطة، وبالنظر للعبارات **16-17-18** جاءت بدرجات موافقة متوسطة والذي يعني توفر عناصر بع جودة الإمكانيات المادية بجامعة المدية بشكل متوسط، كما جاءت العبارة **19** بدرجة موافقة ضعيفة ما يشير إلى أن تكنولوجيا المعلومات والأجهزة والمعدات التي توفرها جامعة المدية عصرية و ليست في متناول جميع الطلبة، كما جاء الانحراف المعياري للبعد ب **0.660** وهذا ما يشير لعدم تشتت آراء الطلبة وقربها من المتوسط الحسابي.

5- التحليل الوصفي لمستوى بعد جودة الإدارة التعليمية:

بغية الإجابة على السؤال الخامس، سنحاول تحليل مستوى جودة الإدارة التعليمية بالاعتماد على المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ودرجة الموافقة لتقديرات الطلبة حول العبارات التي يتضمنها هذا البعد، من خلال الجدول الآتي:

جدول رقم(22): المؤشرات الإحصائية لوصف عبارات بعد جودة الإدارة التعليمية.

رقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
20	إدارة الجامعة تنظم نشاطات تعلم الطلبة بأهدافها ورسالتها.	2.73	1.224	2 متوسطة
21	إدارة الجامعة تنظم دورات تحسسية للتوعية بأهمية جودة التعليم العالي.	2.70	1.159	3 متوسطة
22	إدارة الكلية مهتمة بأفكارك عند اتخاذ بعض القرارات.	2.39	1.120	4 ضعيفة
23	إدارة الكلية على استعداد دائم لمساعدة الطلبة عند حدوث مشكلة.	2.76	1.219	1 متوسطة
بعد جودة الإدارة التعليمية		2.64	0.966	- متوسطة

المصدر: من إعداد الباحثين بناء على نتائج برنامج (spss)

من خلال الجدول رقم (22) يتضح أن بعد جودة الإدارة التعليمية جاء بمتوسط حسابي 2.64 بدرجة موافقة متوسطة وبالنظر العبارات 20-22-23 نجد أنهم محايدون في توفر عناصر جودة الإدارة التعليمية كما جاءت العبارة 22 بدرجة موافقة ضعيفة وهذا يعني أن إدارة الكلية غير مهتمة بأفكار الطلبة عند اتخاذ بعض القرارات، كما جاء الانحراف المعياري للبعد ب 0.966 وهذا ما يشير لعدم تشتت آراء الطلبة وقربها من المتوسط الحسابي، ومنه جودة الإدارة التعليمية ليست في المستوى المطلوب من وجهة نظر طلبة جامعة يحي فارس المدية.

6- التحليل الوصفي لمستوى بعد جودة تقييم العملية التعليمية: بغية الإجابة على السؤال السادس، سنحاول تحليل مستوى جودة الإدارة التعليمية بالاعتماد على المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ودرجة الموافقة لتقديرات الطلبة حول العبارات التي يتضمنها هذا البعد، من خلال الجدول الآتي:

جدول رقم(23): المؤشرات الإحصائية لوصف عبارات بعد جودة تقييم العملية التعليمية.

الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبارات	الدرجة
2	1.158	2.40	إدارة الكلية تستطلع آراء الطلبة حول البرامج التعليمية في الجامعة.	24
4	1.179	2.26	إدارة الكلية تستطلع آراء الطلبة حول الوسائل والأجهزة والمعدات المتوفرة بالجامعة.	25
1	1.217	2.45	إدارة الكلية تستطلع آراء الطلبة حول أداء ومهارات الأستاذ في التدريس.	26
3	1.248	2.37	إدارة الكلية تستطلع آراء الطلبة حول قدرتهم على الاستيعاب والفهم والتحليل.	27
-	1.021	2.37	بعد جودة تقييم العملية التعليمية	ضعيفة

المصدر: من إعداد الباحثين بناء على نتائج برنامج (spss)

من خلال الجدول رقم (23) يتضح أن بعد جودة تقييم العملية التعليمية جاء بمتوسط حسابي 2.37 بدرجة موافقة ضعيفة، وبالنظر للعبارات 24-25-26-27 نجد أنهم لا يوافقون على توفر عناصر بعد جودة تقييم العملية التعليمية وهذا إشارة لضعف تقييم العملية التعليمية بجامعة يحي فارس المدية من وجهة نظر الطلبة كما جاء الانحراف المعياري للبعد ب 1.021 وهذا ما يشير لتشتت آراء الطلبة وبعدها من المتوسط الحسابي.

7- التحليل الوصفي لمستوى جودة التعليم العالي: بغية الإجابة على السؤال المحوري، سنحاول تحليل مستوى جودة التعليم العالي في جامعة يحي فارس المدية من وجهة نظر الطلبة بالاعتماد على المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ودرجة الموافقة لتقديرات الطلبة حول الأبعاد التي يتضمنها هذا المحور، من خلال الجدول الآتي:

جدول رقم (24): المؤشرات الإحصائية لوصف أبعاد محور جودة التعليم العالي.

الرقم	الأبعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الموافقة
1	بعد أعضاء هيئة التدريس.	3.20	0.668	2	متوسطة
2	بعد جودة الطلبة.	3.87	0.660	1	عالية
3	بعد جودة الإمكانيات المادية.	3.06	0.923	3	متوسطة
4	بعد جودة البرامج التعليمية.	2.97	0.964	4	متوسطة
5	بعد جودة الإدارة التعليمية.	2.64	0.960	5	متوسطة
6	بعد جودة تقييم العملية التعليمية.	2.37	1.021	6	ضعيفة
-	محور جودة التعليم العالي.	3.02	0.560	-	متوسطة

المصدر: من إعداد الباحثين بناء على نتائج برنامج (spss).

من خلال الجدول رقم (24)، يتضح أن محور جودة التعليم العالي جاء بمتوسط حسابي 3.02 بدرجة موافقة متوسطة،

وهذا إشارة إلى مستوى متوسط ومقبول لجودة التعليم العالي في جامعة يحي فارس المدية من وجهة نظر الطلبة، وهذا ما يؤكد أنه أغلبية الأبعاد المتضمنة المحور، التي جاءت بمتوسط حسابي على التوالي (3.20) (3.87) (3.06) (2.97) (2.64) بدرجة موافقة عالية ومتوسطة، باستثناء بعد تقييم العملية التعليمية الذي جاء بمتوسط حسابي (2.37) بدرجة موافقة ضعيفة.

ومنه يمكن القول أن عدم بلوغ مستوى عالي لجودة التعليم العالي في جامعة يحي فارس المدية من وجهة نظر الطلبة، يكمن في ضعف الإدارة في تقييم العملية التعليمية وهو أهم بعد مكون لمحور جودة التعليم العالي الذي يبرز نقاط القوة والضعف لجميع الأبعاد المكونة لجودة التعليم العالي. مناقشة نتائج الدراسة.

من خلال معالجتنا لمتغيرات الدراسة المتمثلة في التحليل الوصفي لخصائص الطلبة وتقديراتهم حول مستوى جودة التعليم العالي بجامعة يحي فارس المدية توصلنا إلى الاستنتاجات والتوصيات الآتية:
أولاً: الاستنتاجات.

- 1- مستوى بعد جودة أعضاء هيئة التدريس جاء بشكل متوسط من وجهة نظر طلبة جامعة يحي فارس المدية، وهذا يعني عدم توفر جميع العناصر المكونة لهذا البعد في أعضاء هيئة التدريس، كما أن الطلبة يوافقون بدرجة عالية على أن أعضاء هيئة التدريس يحترمون القوانين الداخلية المعمول بها في الجامعة، ومنتكبين في مادتهم العلمية ومسيطرين عليها.
- 2- مستوى بعد جودة الطلبة جاء بشكل عالي من وجهة نظر طلبة جامعة يحي فارس المدية، حتى وإن كانت غير خالية من ذاتية الطالب في تقدير نفسه إلا أنها نقطة إيجابية تشير إلى حماس الطلبة للتعلم.
- 3- مستوى بعد جودة البرامج التعليمية جاء بشكل متوسط من وجهة نظر طلبة جامعة يحي فارس المدية، ومنه توجد فئة من الطلبة يرون أن البرامج التعليمية غير ملائمة للاحتياجات الطالب في السوق العمل وغير مساندة للتغيير المعرفي وتطورات العصر.
- 4- مستوى بعد جودة الإمكانيات المادية جاء بشكل متوسط من وجهة نظر طلبة جامعة يحي فارس المدية، وهذا يعني وجود كليات لا تتوفر على جودة الإمكانيات المادية من وجهة نظر الطلبة وخاصة فيما يخص وضع تكنولوجيا المعلومات والأجهزة والمعدات التي توفرها الجامعة لطلبة.
- 5- مستوى بعد جودة الإدارة التعليمية جاء بشكل متوسط قريبا جدا من الضعيف وهو إشارة لعدم وصول إدارات الكليات إلى مستوى الجودة المطلوب من وجهة نظر طلبة جامعة يحي فارس المدية.
- 6- مستوى بعد جودة تقييم العملية التعليمية جاء بشكل ضعيف وهذا إشارة لضعف تقييم العملية التعليمية بجامعة يحي فارس المدية من وجهة نظر الطلبة.
- 7- مستوى جودة التعليم العالي جاء بشكل متوسط وهذا إشارة إلى مستوى متوسط ومقبول لجودة التعليم العالي في جامعة يحي فارس المدية من وجهة نظر الطلبة باستثناء بعد تقييم العملية التعليمية الذي جاء بدرجة موافقة ضعيفة، وهذا ما يفسر عدم بلوغ مستوى عالي لجودة التعليم العالي في جامعة يحي فارس المدية.

ثانيا: التوصيات.

- 1- بما أن تقديرات الطلبة جاءت بشكل متوسط لمستوى جودة أعضاء هيئة التدريس وبما أن الطلبة يوافقون بدرجة عالية على أن أعضاء هيئة التدريس يحترمون القوانين الداخلية المعمول بها في الجامعة، و متمكنين في مادتهم العلمية ومسيطرين عليها، وهي إشارة لتمييز وكفاءة أعضاء هيئة التدريس في هذا الجانب، يستلزم من الإدارة وضع أساليب تسيير تقوم على معايير الجودة تعزز العلاقة بين أعضاء هيئة التدريس والطلبة، لبلوغ مستوى علي من الجودة.
 - 2- بما أن تقديرات الطلبة حول مستوى جودة الطلبة جاءت بشكل عالي وهي إشارة لوجود قدرات يستلزم الاستفادة منها من ما يزيد في مستوى مخرجات الجامعة.
 - 3- يتضح من تقديرات الطلبة حول مستوى جودة البرامج التعليمية جاء بشكل متوسط الذي يفيد وجود فجوة بين ما يدرسه الطالب والواقع العملي.
 - 4- بما أن تقديرات الطلبة لمستوى جودة الإمكانيات المادية جاء بشكل متوسط، يستلزم على الإدارة توفير ما يحتاجه الطالب من إمكانيات مادية.
 - 5- بما أن تقديرات الطلبة لمستوى جودة الإدارة التعليمية جاء بشكل متوسط، على الإدارة إشراك الطلبة في عملية اتخاذ القرار لبلوغ مستوى عالي من الجودة.
 - 6- بما أن تقديرات الطلبة لمستوى جودة تقييم العملية التعليمية جاء بشكل ضعيف، يستلزم وضع برنامج من قبل كليات الجامعة لتقييم العملية التعليمية يتناسب مع أبعاد جودة التعليم العالي.
 - 7- يتضح من تقديرات الطلبة لمستوى جودة التعليم العالي أنها جاءت بشكل متوسط، يستلزم على الإدارة مراجعة أساليب التسيير الإدارية المنتهجة وتعزيزها بثقافة جودة التعليم العالي.
- الهوامش:

¹ - رمزي سلامة، ضمان الجودة في الجامعات العربية، الهيئة اللبانية لعلوم التربية، بيروت، 2005، ص 77.

² - هشام فوزي دباس العبادي، يوسف حجيم الطائي، افنان عبد علي الاسدي، إدارة الجودة الشاملة في التعليم العالي، الوراق، الطبعة الأولى، عمان، 2008، ص 430.

³ - الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، القانون رقم 99-05 المؤرخ في 4 أبريل 1999 المتضمن القانون التوجيهي للتعليم العالي، الجريدة الرسمية، العدد 24، ص 05

⁴ - UNESCO, déclaration mondiale sur l'enseignement supérieur pour le XXI siècle : vision et action », conférence mondiale sur l'enseignement supérieur ,op.cit.

http://www.unesco.org/education/educprog/wche/declaration_fre.htm

⁵ - عزيدين يونس ناجي ابو عائشة وعبد الله احمد الفزاني، نشر ثقافة الجودة في السياقات الجامعية المعاصرة في ليبيا المفهوم والأبعاد، في المؤتمر العربي الدولي الرابع لضمان جودة التعليم العالي، جامعة الزرقاء، الأردن، 4/3 افريل 2014، ص 77.

⁶ - صليحة رقاد، تطبيق نظام ضمان الجودة في مؤسسات التعليم العالي الجزائرية أفاقه ومعوقاته، دراسة ميدانية لمؤسسات التعليم العالي للشرق الجزائري، رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتوراة في العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة سطيف، 2013-2014، ص 44.

⁷ - فتحي سالم أبو زخار، تأهيل جودة التعليم العالي في عيون أعضاء هيئة التدريس، في المؤتمر العربي الثاني حول تقويم الأداء الجامعي وتحسين الجودة، القاهرة، منشورات المنظمة العربية للتنمية الإدارية، ماي 2007، ص 288-295.

⁸ - فتحي سالم أبو زخار، مرجع سبق ذكره، ص 297.

- 9 - هشام فوزي دباس العبادي، يوسف حجيم الطائي، افنان عبد علي الاسدي، مرجع سبق ذكره، ص 528.
- 10 - رافدة عمر الحريري، سعد زناد دروش، القيادة وإدارة الجودة في التعليم العالي، دار الثقافة، الطبعة الأولى، عمان، 2010، ص 232.
- 11 - أماني رفعت محمد، مفهوم ومتطلبات إنشاء نظام داخلي للجودة بالكليات وآثارها على جودة الأداء الأكاديمي بها، في المؤتمر العربي الثاني حول تقويم الأداء الجامعي وتحسين الجودة، جامعة عين الشمس، القاهرة، 2007، ص 382.
- 12 - الطاهر إبراهيمي، وسيلة بن عامر، معايير نظم الجودة وتأثيراتها على بيئة التدريس الجامعي في ظل نظام ل.م.د، في الملتقى البيداغوجي الرابع حول ضمان جودة التعليم العالي، جامعة محمد خيضر، بسكرة، يومي 26/25 نوفمبر 2008، ص ص 149 - 150.
- 13 - صليحة رقاد، مرجع سبق ذكره، ص ص 50-51.
- 14 - صليحة رقاد، مرجع سبق ذكره، ص ص 51-52.
- 15 - صليحة رقاد، مرجع سبق ذكره، ص 52.
- 16 - هشام فوزي دباس العبادي، يوسف حجيم الطائي، افنان عبد علي الاسدي، مرجع سبق ذكره، ص ص 528-529.
- 17 - صليحة رقاد، مرجع سبق ذكره، ص 55.
- 18 - أوما سيكاران، "طرق البحث في الإدارة مدخل لبناء المهارات البحثية"، ترجمة: اسماعيل علي بسيوني، دار المريخ المملكة العربية السعودية، 2006، ص 294.